دي مستورا: الانتخابات المحلية «أكبر تظاهرة دولية لمراقبة الانتخابات»

المفوضية: الاسبوع المقبل اعلان النتائج الاولية للاقتراع .. ونسبة المشاركة ٥١٪

بغداد / المدى

قال رئيس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في مؤتمر صحفي عقده امس الاحد ان النتائج الأولية لانتخابات مجالس المحافظات ستعلن في وقت لاحق من هذا الأسبوع والنهائية بعد ثلاثة أسابيع بحضور مراقبين دوليين ومنظمات المجتمع المدني.

وقال الحيدري ان انتخابات مجالس المحافظات جرت باشراف ٥٠٠ الف مراقب محلي يمثلون جميع الكيانات المشتركة في العملية الانتخابية اضافة الى ٥٠٠ مراقب دولي مختص في عمليات الاقتراع شاركوا بشكل فعلي ممثلين عن ٢٥ دولة. مشيرا الى ان عدد الناخبين المسجلين في عموم البلاد ١٤،٩٠٠ مليون ناخب، شارك منهم في عملية الاقتراع ما يقارب الـ ٧،٥ مليون ناخب بنسبة تعادل ٥١ ٪ في المحافظات التي شملت بالانتخابات عدا اقليم كردستان.

مؤكدا ان الانتخابات جرت في اكثر من ٣٥ الف مركز انتخابي في عموم البلاد. وقال الحيدري "حدثت بعض الاشكالات في الاعمال اللوجستية والعملياتية الا انها لم تؤثر على سير الانتخابات."

واشار الى ان نسب المشاركة في المحافظات بلغت في البصرة ٥١٪ وفي ميسان ٤٨٪ وفي ذي قار ٥٠٪ وفي المثنى ٦١٪ وفي القادسية ٥٨٪ وفي النجف ٥٥٪ وفي الانبار ٤٠٪ فيما سجلت محافظتي صلاح الدين ونينوى اعلى نسبة مشاركة وصلت الى ٦٥٪ وفي واسط بلغت ٥٤٪ وفي كربلاء ٦٠٪ وفي بابل ٥٦٪ وفي ديالى ٥٧٪.

من جهته، قال المبعوث الخاص للامين العام للأمم المتحدة ستيفان دي مستورا، ان انتخابات مجالس المحافظات، كانت "اكبر تظاهرة دولية لمراقبة الانتخابات"، كما عبر عن سعادته بتواجد الكثير من النساء العراقيات في مراكز الانتخاب. مؤكدا إن انتخابات مجالس المحافظات في العراق ينظر اليها على انها نقطة تحول مبدئي للديمقراطية التي ستشجع على ايجاد تسوية للاوضاع بشأن مدينة كركوك.

واضاف ديمستورا إن اجراء انتخابات ناجحة ربما يشجع الاكراد والعرب والتركمان على تبني العملية السياسية التي تطرحها الامم المتحدة بالنسبة لكركوك وربما اجراء استفتاء لتأكيد ذلك.

وفي ذات السياق، اشاد الرئيس الاميركي باراك اوباما بالاجواء السلمية التي سادت عملية الاقتراع في الانتخابات المحلية في العراق، واعتبرها خطوة مهمة في طريق تولي العراقيين مسؤولياتهم في المستقبل.

واوضح اوباما، في أول تعليق له على انتخابات مجالس المحافظات العراقية، قائلا: "احيي الشعب العراقي على اجراء انتخابات (مجالس) المحافظات المهمة التي شارك فيها ملايين العراقيين من مختلف الطوائف والاعراق والاديان". كما اعرب عن سعادته بالمشاركة الواسعة في تلك الانتخابات، مؤكدا اهمية التصويت بكثافة.

وجرت الانتخابات في ١٤ محافظة عراقية من أصل ١٨ محافظة، إذ تم استثناء كركوك والمحافظات الكردية الثلاث السليمانية وأربيل ودهوك. وشارك في الانتخابات ٤٠١ تنظيم سياسي يمثلها ١٤٨٠٠ مرشح يتنافسون فيما بينهم على ٤٤٠ مقعدا في مجالس تلك المحافظات.

ومجالس المحافظات العراقية مسؤولة عن ترشيح المحافظين الذين يتولون شؤون الإدارات المحلية لمحافظاتهم، بما في ذلك الإشراف على مشاريع إعادة الإعمار وتمويلها. إلا أن الإشراف على قوات الأمن يظل تحت سيطرة السلطة المركزية في العاصمة بغداد.

فيما اعرب ممثل السكرتير العام للامم المتحدة في العراق ستيفان دي ميتسورا عن سروره بنجاح انتخابات مجالس المحافظات العراقية في الوقت الذي كشفت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات عن ان النتائج الاولية للانتخابات ستظهر خلال الاسبوع الجاري.

وفي ذات السياق، وصفت السفارة الامريكية لدى العراق انتخابات مجالس المحافظات بانها كانت خطوة كبيرة نحو الامام على طريق التطور الديموقراطي في البلاد. وذكر بيان مشترك لسفير الولايات المتحدة الامريكية رايان كروكر وقائد القوات الامريكية في العراق الجنرال راي اوديرنو ان هذه الانتخابات تمثل معلما هاما لشعب العراق.

وتابع البيان قائلا "ان سفارة الولايات المتحدة الامريكية والقوة متعددة الجنسيات في العراق تهنئان الشعب العراقي على انتخابات مجالس المحافظات التي عقدت السبت". ووصف البيان الاقبال الجماهيري على التصويت بالكبير منوها بنجاح قوات الامن العراقية في توفير الحماية لملايين العراقيين وتمكينهم من التعبير عن آرائهم بحرية.

الى ذلك، شككت النائبة المستقلة صفية السهيل بانتخابات مجالس المحافظات وقالت ان "التجربة الديمقراطية حديثة العهد في العراق"، مبينة ان وجود انتخابات مثالية عملية مستحيلة.

واوضحت السهيل وفق ما اوردته وكالة (اصوات العراق) ان "هناك بعض الخروقات الانتخابية التي حصلت (السبت) خلال انتخابات مجالس المحافظات، بما في ذلك تغيير اماكن المراكز الانتخابية" ولكن يجب ان "لا ننسى ان التجربة الديمقراطية حديثة العهد في العراق سواء على المواطن او على المسؤول". معربة عن اعتقادها ان "النظر لوجود انتخابات مثالية عملية مستحيلة، والكل يعرف ان التجربة هي التي تعلم".

وفي اعقاب ذلك نفت عضو مجلس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات حميدة الحسيني حدوث اي تغيير في اماكن مراكز اقتراع الناخبين لانتخابات مجالس المحافظات، مبينة ان الذي "حصل هو ان المفوضية قامت بفتح مراكز اقتراع للمهجرين ممن قاموا بتسجيل اسمائهم". لكن النائب عن كتلة الفضيلة كريم اليعقوبي قال إن هناك "معوقات" تخللت عملية انتخابات مجالس المحافظات، فضلاً عن حصول بعض الخروقات.

واوضح اليعقوبي ان "انتخابات مجالس المحافظات رافقتها بعض المعوقات تمثلت بتعذر وصول اغلب الناخبين لمراكز الاقتراع بسبب بعد المراكز الانتخابية عن مساكنهم".

واضاف اليعقوبي ان "العسكريين قاموا بالتصويت اكثر من مرة بسبب سهولة ازالة الحبر عن الاصبع، الامر الذي قد يرفع احتمال الإخلال بنتائج الانتخابات".

وتابع "طالبنا مفوضية الانتخابات بضرورة ثقب البطاقة التموينية للعسكريين الذين انتخبوا من اجل عدم تمكنهم من الاقتراع مرة اخرى في اماكن سكناهم، الا انها لم تفعل وكانت تعتمد على الوعود التي قطعها لها القادة العسكريون والتي تقضي بعدم السماح منح هؤلاء اجازة من وحداتهم".

وفي محافظة ميسان ذكر مسؤول عمليات المراقبة لشبكة عين العراق، ان انتخابات مجلس المحافظة شهدت بعض الخروقات من بعض المرشحين.

وذكر سعد البطاط ان "مراقبي الشبكة اكتشفوا خلال مراقبتهم لسير العملية الانتخابية في محافظة ميسان عدة خروقات ارتكبها عدد من المرشحين تمثلت بوجود الدعاية الانتخابية على بعد اقل من ١٠٠ متر من المركز الانتخابي بالإضافة إلى قيامهم بتوزيع عدد من الكارتات الخاصة بدعايتهم الانتخابية بالقرب من المراكز الانتخابية". مضيفا أن "تلك الخروقات تركزت في المراكز الواقعة في مناطق الدبيسات وحي الرسالة والحي العسكري وسط مدينة العمارة وفي ناحية كميت".

وعلى صعيد التحالفات السياسية، قال القيادي في حزب الدعوة الاسلامية علي الاديب، ان الانتخابات المحلية كانت "ناجحة الى حد كبير"، وانها أشرت تحولا واضحا في مسيرة العراق تمثل في الاقبال الكبير على صناديق الاقتراع في المناطق الساخنة مبديا استعداد حزبه للائتلاف مع الكيانات الاخرى بعد ظهور نتائج الانتخابات. مؤكدا ان قائمة ائتلاف دولة القانون "لن تمانع في التحالف مع القوائم والكتل التي تشترك معها في الرؤى المتعلقة بتحسين الواقع الخدمي والامني في المحافظات".

الى ذلك، رأت صحيفة لوس انجلس تايمز Los Angeles Times في تقرير لها، الأحد، أن استباب الأمن ألغى "الطائفية" في عملية التصويت بانتخابات مجالس المحافظات والاقضية والنواحي. مشيرة الى أن "الطائفية اختفت في انتخابات مجالس المحافظات والتي تعد نقطة تحول في تاريخ البلاد.وقال التقرير إن في احد مراكز الاقتراع في مدينة الصدر "زيّن العاملون المتطوعون في الانتخابات غرف المركز بأشرطة وخيوط لماعة وزهور وبالونات ملونة عبرت عن ابتهاج المواطنين بهذه التجربة الديمقراطية التي ستعزز التوجه الحكومي في تحقيق منجزات مرئية للمواطنين في المرحلة المقبلة.

بغداد تشهد ١٠٠ حالة ولادة في يوم الانتخابات

بغداد / قيس عيدان

شهدت المؤسسات الصحية في بغداد اكثر من ١٠٠ حالة ولادة ، يوم السبت، مرافقة لعملية اقتراع مجالس المحافظات، فيما تولت المركبات العسكرية وسيارات الاسعاف عملية نقل الحالات المستعجلة بانسيابية عالية في ظل حظر التجوال الذي فرض على المركبات.

صرح بذلك لـ (المدى) مدير قسم الاعلام في دائرة صحة بغداد الرصافة قاسم عبد الهادى وقال «ان حالات الولادة توزعت على مستشفيات بغداد بواقع (٣٦) حالة ولادة في مستشفى ابن البلدي، اما مستشفى فاطمة الزهراء (ع) فبلغت (٢٣) حالة ولادة والعلوية للولادة (٣٨) حالة، والنعمان (٨) حالات ، إضافة الى بعض المؤسسات الصحية التي شهدت حالات ولادة تابعة للدائرة المذكورة.

واشار الى ان الملاكات الطبية العاملة قدمت واجباتها ضمن الخطة المعدة من قبل الوزارة لتأمين افضل الخدمات الصحية للمواطنين. مؤكدا ان الاجهزة الامنية وبالتنسيق مع فرق وزارة الصحة قدمت خدمات لنقل الحالات المستعجلة الى المؤسسات الطبية بانسيابية عالية».

مسنٌ يهرب بورقة الانتخاب في ذي قار والشرطة تطارده

ذي قار/ المدى

سجل مركز اقتراع في الناصرية مركز محافظة ذي قار ،السبت، حالتين طريفتين عندما هرب رجل مسن بورقة الاقتراع الى خارج محطة الانتخاب فطاردته الشرطة وامسكت به، فيما قامت امرأة عجوز بتوزيع القبلات الودية على جميع موظفي المركز.

وقال مصدر في المركز الانتخابي بحسب ما اوردته (اصوات العراق) ان رجلا مسنا دخل محطة الانتخاب وعندما اعطاه الموظف ورقة الاقتراع اخذها وهرب بها الى خارج الغرفة فطاردته الشرطة.

وعندما امسك به رجال الشرطة قال انها المرة الاولى التي يمارس فيها عملية الانتخاب لذلك حاول الهرب بالورقة سعيا الى الاحتفاظ بها.وفي حالة ثانية قامت امرأة مسنة عند دخولها المركز الانتخابي بتقبيل جميع العاملين فيه تعبيرا عن فرحها وسط شعور من الموظفين ممزوج بالاستغراب والاستلطاف.

تغطية إعلامية غربية مكثفة لانتخابات مجالس المحافظات

بغداد / المدى

لاقت انتخابات مجالس المحافظات العراقية اهتماما واسعا من قبل وسائل الإعلام والصحافة الغربية التي توافدت بكثافة هذه المرة لتغطيتها إعلاميا.

وفي هذا الإطار، أشار المصور الأميركي دانيال ستيف إلى أن التحسن الأمني الذي شهده العراق هو الذي مكنه من تغطية الانتخابات بشكل جيد، معربا عن تفاؤله بأن تحدث هذه الانتخابات تغييرات ايجابية في البلد.

وأوضح بقوله: "الشعب العراقي سيصنع التغيير من خلال تصويته اليوم في هذه الانتخابات وأظن بأن أهم شيء هو الديموقراطية أنها تعبر عن مطالب الشعب بشكل واضح".

وقد أعربت المراسلة الحربية الفرنسية الجنسية آنا نيفات عن توقعها بأن تكون الانتخابات واحدة من الخطوات نحو إحداث تغييرات ايجابية على الصعيد السياسي، مشددة على ضرورة أن يعمل السياسيون العراقيون على تحسين الأوضاع الاقتصادية للحفاظ على النجاحات الأمنية: "اعتقد أن هذه الانتخابات تمثل خطوة مهمة نحو تحقيق آمال العراقيين، لكن أظن في الوقت نفسه أن على السياسيين أن يعملوا بجد للحفاظ على المكتسبات من خلال القضاء على البطالة وتحسين الاقتصاد".

بالمقابل، أعرب رئيس مرصد الحريات الصحفية زياد العجيلي عن استعداد المرصد لتسهيل عمل الصحافيين الأجانب في العراق، مشيرا إلى أن المرصد قدم تسهيلات لعدد من الصحافيين الأجانب لتغطية الانتخابات المحلية:

"يجب علينا تقديم المساعدة لزملائنا من الصحافيين الأجانب، وبالتأكيد نتحمل هذه المسؤولية اليوم وفق الاتفاق المبرم مع وزارة الداخلية العراقية، وهي التي تساعدنا بالأساس لمجيء هؤلاء الصحافيين من دولهم إلى بغداد".

يذكر أن عددا كبيرا من الصحافيين الأجانب كانوا قد تعرضوا خلال السنوات الماضية إلى اعتداءات مسلحة أدت إلى إغلاق عدد من مكاتب المؤسسات الإعلامية الغربية في بغداد.

مرشحو الاحزاب والكيانات والسياسية يدخلون الدعاية الانتخابية عبر الرسائل القصيرة SMS

بغداد /كريم السوداني

ما أن وضعت رأسي على وسادتي لأغط في نوم عميق رن الموبايل بورود رسالة SMS وعند تصفحها وجدت أن القوائم الانتخابية تدخل دعايتها من خلال رسائل الجوال القصيرة المدفوعة الثمن لتدعو الشعب العراقي الى أختيارها هذا الاسلوب شكل نقطة تحول وفارقة في الاسلوب الانتخابي للقوائم الكبيرة القادرة على تغطية النفقات المادية لهذه الدعاية.

وبعد لحظات أخرى جاءت الرسالة الأخرى تدعو المواطن الى اختيار هذه الكتلة مستخدمة شعارها للترويج عن اسلوبها في ادارة دفة البلاد اذا ما تم اختيارها، وعند سؤالي في صباح اليوم التالي عن الرسائل القصيرة SMS وكثرة ورودها صباحا ومساء أتضح أن هذه الرسائل لم يتقصر ورودها الى جوالي فقط وانما عممت الى اغلب المشتركين.

«المدى» استطلعت اراء عدد من المواطنين بشأن هذا الاسلوب الدعائي الانتخابي ومدى مايمكن ان يحققه في كسب صوت الناخب.

المواطنة رسالة محمد / موظفة قالت :» فوجئت بأكثر من خمس رسائلsms وردتني عبر هاتفي النقال ثلاث منها متشابهة تدعو الى انتخاب احدى القوائم فيما تدعو الرسالتان الاخريان الى انتخاب قوائم اخرى». مضيفة «يبدو ان المرشحين سلكوا مختلف طرق الدعايات الانتخابية لكي يضمنوا أصوات الناخبين وكل منهم اتخذ أسلوبا يختلف عن الاخر من اجل ايصال اصواتهم الى اكبر عدد ممكن من المواطنين».

فيما قال المواطن شعبان الضاحي / كاسب :» يبدو ان رسائل الموبايل كانت اخر الصرعات الإعلانية التي مارسها المرشحون من بعض القوائم ممن لم يتح لها إقامة تجمعات أو زيارات مكوكية للمحافظات فابتكرت هذا الأسلوب لمحاولة التأثير على الناخب». مشيرا الى ان «ان رسائل الموبايل هي طرق سهلة ومشروعة للدعاية مادامت تروج لغرض فيه الصالح العام، إلا انني اتساءل إذا كان المرشحون يعملون من اجل مصلحة المواطن لماذا لم يكرسوا المبالغ الكبيرة التي صرفت على الدعايات الانتخابية والمبالغ فيها على الحاجات الأساسية للمواطنين، ولماذا لم يتسابقوا على خدمة المواطنين، لكي يشعروهم بمصداقية ادعاءاتهم».

المواطن أسعد محمد (ابو حسنين) صاحب متجر لحوم :»عندما ترد رسائل sms يعلو القلق وجه زوجتي وتحرص على أن تقرأ الرسائل الواردة لي وبما أن الخير وفير في هذه الأيام حيث بدأت الأحزاب والكيانات السياسية تبعث لي ولملايين العراقيين الرسائل لأنتخابهم الاّ أن أم حسنين تجاوزت هذه الحالة وملت من قراءة الرسائل لأنها أصبحت معروفة».

ويقول المواطن حميد شامل /معلم :»أن رسائلsms في الحالة الأعتيادية تكلف المواطن من (١٠-١٢ سنت) فكيف أذا بثت الى جميع مشتركي عراقنا الذين بلغ عددهم ما يقارب الـ ٩ مليون مشترك و٧ مليون مشترك أسيا سيل و٥ مليون مشترك خط أثير) كم سيكلف الكيان او الناخب أذن أنها الملايين من الدولارات، وتساءل شامل ياترى كيف سترد هذه الملايين هل من المرتب الشهري ام العقود التي ستبرم أم هي من أجل خدمة المواطن..

في حين تمنى طارق رضا :» على المرشحين الذين سيفوزون بالانتخابات ان يتذكروا شعاراتهم التي رفعوها والوعود التي قطعوها، وكيف كانوا يتفننون في كسب ثقة الناخب قبل إجراء الانتخابات عليهم ان يتذكروا حين يكونون في موقع المسؤولية بأن هناك من ينتظر منهم تنفيذ وعودهم التي قطعوها على انفسهم لان الانتخابات القادمة باتت على الابواب».